ورحمت وترحمت بالتشديد اي بتشديد الحاء من التفعل
يجوز لان له معنى صحيحا في اللغة يقال ترحم عليه اذا
دعا له بالرحمة وذلك من الله سبحانه نفس الرحمة ولا
يقول بعد قوله في العالمين بيانا انك حميد مجيد لعدم
وروده في الاحاديث ولو قال ذلك لا باس به اي لا يكره
اذ هو زيادة ثناء لله تعالى ولا ضرر له ولا تغيير فيه للمعنى
وان كان الاولى تركه لعدم الورود اذ الاولى المحافظة
على الاتيان بما قاله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا
نقصان ويشير بالسبابة اذا انتهى الى الشهادتين
وقال في الواقعات لا يشير والاول المختار على ما قدمنا
فان اشار بعقد اي يضم الخنصر والبنصر ويحلق
الوسطى بالابهام اي يجعلها حلقة وقد ذكرناه في بحث
التشهد الاول فاذا فرغ من الادعية بعد التشهد سلم
عن يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله ولا يقول
في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلاة سواء كان
عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكر في المحيط بخلاف
السلام الذي في التشهد وهو قوله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته حيث يقول اتباعا للمروي
في الموضعين اذ في سلام التشهد قد ورد ذلك على
ما تقدم بخلاف سلام التحلل فان المروي فيه عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن
وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى خده
الايسر رواه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي
حديث حسن صحيح ولا يتوهم ان مراده هذا السلام

اي السلام

اي السلام الاول وانه يقول في السلام الثاني وبركاته
كما يفعله بعض الجهال لان ذلك خلاف السنة كما في
هذا الحديث الصحيح وخلاف هذا عمل الامة وفيه
تمييز من في اليسار على من في اليمين من غير دليل
وذكر في مختلف الفتاوى ثم يسلم عن يمينه ويقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره كذلك
وفي جامع الجوامع لو سلم تلقاء وجهه ثم عن يمينه
وشماله جاز رواه الحسن عن محمد واتباع الحديث
وعمل الامة اولى وينوي بالتسليمة الاولى في خطابه
بعليكم من هو عن يمينه من الملايكة والمؤمنين
المشاركين له في صلاته دون غيرهم ويفعل في السلام
عن يساره مثل ذلك اي يقول السلام عليكم ورحمة
الله وينوي به من هو عن يساره من الملايكة والمؤمنين
والتسليمة الاولى التحية والخروج من الصلاة والثانية
للتسوية بين القوم في التحية ثم قيل الثانية سنة
والاصح انها واجبة كالاولى ويجرد لفظ السلام
يخرج ولا يتوقف كذا في شرح الهداية لابن الهمام
واعلم ان الواو لا تقتضي الترتيب كما هو مقرر فلا يظن
من تقديم الملايكة في الذكر اعتقاد افضليتهم على المؤ
منين بل مذهب اهل السنة ان رسل البشر افضل من رسل
الملايكة وسايرالاتقياء من المؤمنين افضل من سايرِ
الملايكة لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين وقوله تعالى ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات اولئك خير البرية والملايكة داخلون
في جملة العالمين وفي البرية وقالت المعتزلة الملايكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)